Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قال ذلك دون أن يخطر في باله أنّ هٰذا الفرنسيّ يُجيد العربيّة كواحدٍ من أبنائها !

عندما سمع الفرنسيّ ذلك ما كان منه إلّا ان أمسك بالدَّركيّ وانهال عليه صفعاً .

واحتدم الشِّجار داخل الباص ... حتى اضطُرَّ السّائق هرانت ـ الذي لم يكنْ من عادته أن يهتمَّ بما يحدث وراءه ـ أن يتوقّف على جانب الطّريق ، ونزل الرّكاب أملاً في أن تُحَلّ المشكلة .

وأخيراً نطق الفرنسيُّ بالعربيّة قائلاً للدّركيّ :

ـــ بعد اليوم ، لا تقلْ لأحدٍ غبيّا !

فبُهِتَ الدّركيُّ عندما سمع الرّجل يتحدّث بالعربيّة ، وأُسقط في يده .

لكن ما لبث ، بعد أن استردّ أنفاسه ، أن أخذ يُهدِّد الفرنسيَّ ، وهو يمسح عرقه ، ويقول :

ـــ سأُريك ، عندما نصل إلى اللاذقية ! سوف تقضي إجازتك في السّجن لتهجُّمك على ابن حكومة !

وتراءىٰ لأبي أن يتدخّل لحلّ المشكلة ، فأخذ الدَّركيَّ من ذراعه ، ومشىٰ به بعيداً ، وأنشأ يقول :

ـــ يا جاويش ! أنت لا تعرف مَن يكون هٰذا الرّجل ! أمّا أنا فأعرفه جيّدا . لقد نزل في فندقنا بكَسَب في العام الماضي ، وهو ابن أخت وزير خارجيّة فرنسا ! إنّه إذا ما أبْرَق إلى خاله وزير خارجيّة فرنسا ، وأخبره بما